

نصب الراية لأحاديث الهدایة

- الحديث الأول : روي في حديث إماماً جبريل عليه السلام .
- " أنه أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الأول حين طلع الفجر وفي اليوم الثاني حين أسفى جداً وكانت الشمس تطلع ثم قال في آخر الحديث : ما بين هذين وقت لك ولأمتك " .
قلت : حديث " إماماً جبريل " رواه جماعة من الصحابة : منهم ابن عباس . وجابر بن عبد الله . وابن مسعود . وأبي هريرة . وعمرو بن حزم . وأبو سعيد الخدري . وأنس بن مالك . وابن عمر .
- أما حديث ابن عباس فأخرجه أبو داود (1) والترمذى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن حكيم بن عباد بن حنيف أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أمني جبرئيل عند البيت مرتين : فصلى الظهر في الأولى منها : حين كان الفيء مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثله ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى المرة الثانية : الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالأمس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب لوقته الأولى ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض ثم التفت إلى جبرئيل فقال : يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين " انتهى . قال الترمذى : حديث حسن صحيح رواه ابن حبان في " صحيحه " والحاكم في " المستدرك " (2) " وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه انتهى . وعبد الرحمن بن الحارث تكلم فيه أحمد وقال : متربوك الحديث هكذا حكاه ابن الجوزي في " كتاب الضعفاء " وللينه النسائي . وابن معين . وأبو حاتم الرازى ووثقه ابن سعد . وابن حبان قال في الإمام " : ورواه أبو بكر بن خزيمة في " صحيحه " وقال ابن عبد البر في " التمهيد " : وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له ورواته كلهم مشهورون بالعلم وقد أخرجه عبد الرزاق عن الثوري . وابن أبي سبرة عن عبد الرحمن بن الحارث بإسناده وأخرجه أيضاً عن العمري عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن ابن عباس نحوه قال الشيخ : وكأنه اكتفى بشهرة العلم مع عدم الجرح الثابت وأكده هذه الرواية بمتابعة ابن أبي سبرة عن عبد الرحمن ومتابعة العمري عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه وهي متابعة حسنة انتهى كلامه .
- وأما حديث جابر فرواه الترمذى (3) والنسائي واللفظ له من طريق ابن المبارك عن حسين بن علي بن الحسين حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال : جاء جبرئيل إلى

النبي صلى الله عليه وسلم حين زالت (4) الشمس فقال : قم يا محمد فصل الظهر حين مالت الشمس ثم مكث حتى إذا كان فيه الرجل مثله جاءه للعصر فقال : قم يا محمد فصل العصر ثم مكث حتى إذا غابت الشمس جاءه فقال : قم فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ثم مكث حتى إذا غاب الشفق جاءه فقال : قم فصل العشاء فقام فصلاها ثم جاءه حين سطع الفجر في الصبح فقال : قم يا محمد فصل الصبح ثم جاءه من الغد حين كان فيه الرجل مثله فقال : يا محمد قم فصل الظهر ثم جاءه حين كان فيه الرجل مثليه فقال : قم يا محمد فصل فصل العصر ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس ثلث الليل الأول فقال : قم يا محمد فصل فصل المغارب ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال : قم يا محمد فصل فصل العشاء ثم جاءه للصبح حين أسفى جداً فقال : قم يا محمد فصل فصل الصبح ثم قال : ما بين هذين وقت كله انتهى . قال الترمذى : قال محمد يعني " البخارى " : حدیث جابر أصح شيء في المواقف انتهى . قال : وفي الباب عن أبي هريرة . وبريدة . وأبي موسى . وأبي مسعود . وأبي سعيد . وجابر . وعمرو بن حزم . والبراء . وأنس انتهى . ورواوه ابن حبان في " صحيحه " والحاكم في " المستدرک " (5) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه لعلة (6) حدیث الحسين بن علي الأصغر انتهى . حسين الأصغر هو " أخو أبو جعفر " وابن علي بن الحسين قال النسائي : ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ورواوه أحمد . وابن راهويه وقال ابن القطان في " كتابه " : هذا الحديث يجب أن يكون مرسلًا (7) لأن جابرًا لم يذكر من حدثه بذلك وجابر لم يشاهد ذلك صحيحة الإسراء لما علم أنه أنصاري إنما صح بالمدينة ولا يلزم ذلك في حدیث أبي هريرة . وابن عباس فإنهما روايا إماماً جبرائيل من قول النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى . قال في " الإمام " : وهذا المرسل (8) غير ضار فمن أبعد بعد أن يكون جابر سمعه من تابعي صاحبى وقد اشتهر أن مراسيل الصحابة مقبولة وجهالة عينهم غير ضارة انتهى .

- وأما حدیث أبي مسعود فرواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " حدثنا بشر بن عمرو الزهراي حدثني سلمة بن بلال (9) ثنا يحيى بن سعيد حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم عن أبي مسعود الأنصاري (10) قال : جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قم فصل - وذلك لدلوك الشمس حين مالت - فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل الظهر أربعاً ثم أتاه حين كان طله مثله فقال : قم فصل : فقام فصل العصر أربعاً ثم أتاه حين غربت الشمس فقال له : قم فصل فقام فصل المغرب ثلاثة ثم أتاه حين غاب الشفق فقال له : قم فصل فصل العشاء الآخرة أربعاً ثم أتاه حين برق الفجر فقال له : قم فصل فقام فصل الصبح ركعتين ثم أتاه من الغد حين كان طله مثله فقال له : قم فصل فقام فصل الظهر أربعاً ثم أتاه حين كان طله مثليه فقال : قم فصل العصر فقام فصل العصر أربعاً ثم أتاه للوقت الأول حين غربت الشمس فقال : قم فصل المغرب فقام فصل المغرب ثلاثة ثم أتاه بعد ما غاب الشفق

وأظلم فقال له : قم فصل فقام فصل العشاء الآخرة أربعا ثم أتاه حين طلع الفجر وأسفر فقال له : قم فصل الصبح فقام فصل الصبح ركعتين ثم قال جبرئيل : ما بين هذين وقت صلاة قال يحيى : فحدثني محمد بن عبد العزيز بن عمر أن جبرئيل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : هذه صلواتك وصلوات الأنبياء قبلك انتهى . ورواه البيهقي في " كتاب المعرفة " (11) من حديث أبيوبن عتبة ثنا (12) أبو بكر عن عمرو بن حزم عن عروة بن الزبير عن ابن أبي مسعود عن أبيه ذكر نحوه قال البيهقي : فأبيوبن عتبة ليس بالقوى انتهى . ورواه البيهقي بالسند الأول (13) في " كتاب السنن " وقال : إنه منقطع لم يسمع أبو بكر من ابن مسعود إنما هو بلاغ بلغه انتهى . وقد وصله في " كتاب المعرفة " ورواه الطبراني في " معجمه " وينظر إسناده وفي " الإمام " : لم يسنه إلا أبويوبن عتبة انتهى . واعلم أن حديث أبي مسعود في " الصحيحين " (14) إلا أنه غير مفسر ولفظهما عن أبي مسعود الأنباري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " نزل جبرئيل فأمني فصليت معه ويحسب بأصا بعه خمس صلاة ثم قال : بهذا أمرت " انتهى . وليس في " الصحيحين " غير ذلك وإنما أعلم . آخر جهه من طريق مالك عن الزهرى عن عروة عن بشير عن أبي مسعود عن أبيه وأخرجه أبو داود (15) عن أسامة بن زيد الليثي عن الزهرى فزاد فيه : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر حين تزول الشمس وربما أخرها حين يشتد الحر ورأيته يصلى العصر والشمس مرتفعة بيضاء فينصرف الرجل من الصلاة فإذا الحليفة قبل غروب الشمس يصلى المغرب حين تسقط الشمس ويصلى العشاء حين يسود الأفق وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة أخرى فأسفر ثم كانت صلاته بعد ذلك بغلس حتى مات ثم لم يعد إلى أن يسفر انتهى . قال أبو داود : ورواه مالك . ومعمر . وابن عيينة . والليث بن سعد . وغيرهم لم يذكروا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه انتهى . ورواه ابن حبان في " صحيحه " عن " مسنه " (16) عن أسامة به قال : لم يسفر النبي صلى الله عليه وسلم بالفجر إلا مرة واحدة ثم ساقه وسيأتي في حديث الإسفار .

- وأما حديث أبي هريرة فرواه البزار في " مسنه " ثنا إبراهيم بن نصر (17) ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد عن محمد بن عمار بن سعد أنه سمع أبا هريرة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبرئيل عليه السلام جاءه فصلى به الصلاة وقتين وقتيين إلا المغرب جاءني المغرب فصلى بي الظهر حين كان الفيء مثل شراك نعلي ثم جاءني فصلى بي العصر حين كان الفيء مثلثي ثم جاءني المغرب فصلى بي ساعة غابت الشمس ثم جاءني العشاء فصلى بي ساعة غاب الشفق ثم جاءني الفجر فصلى بي ساعة برق الفجر ثم جاءني من الغد فصلى بي الظهر حين كان الفيء مثلثي ثم جاءني العصر فصلى بي حين كان الفيء مثلثين ثم جاءني المغرب فصلى بي ساعة غابت الشمس لم يغيره عن وقته الأول ثم جاءني العشاء فصلى بي حين ذهب ثلث الليل الأول ثم أسفى بي في الفجر حتى لا أرى في السماء نجما ثم قال : ما بين هذين وقت

انتهى . قال البزار : محمد بن عمار بن سعد هذا لا نعلم روى عنه إلا محمد بن عبد الرحمن بن أسيد انتهى . ورواه النسائي في " سننه (18) " أخبرنا الحسين بن حرث أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم فصلى الصبح حين طلع الفجر وصلى الظهر حين زاغت الشمس ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ثم جاءه الغد فصلى به الصبح حين أسفرا قليلا ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غربت الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ثم قال : الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم انتهى . ورواه كذلك الحاكم في " المستدرك (19) " وقال : صحيح على شرط مسلم .

- وأما حديث عمرو بن حزم فرواه عبد الرزاق في " مصنفه " أخبرنا معمر عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم قال : جاء جبرئيل فصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس حين زالت الشمس الظهر ثم صلى العصر حين كان ظله مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ثم صلى العشاء بعد ذلك كأنه يريد ذهاب الشفق ثم صلى الفجر حين فجر الفجر بغلس ثم جاء جبرئيل من الغد فصلى الظهر بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم مثلية ظله صار حين العصر صلى ثم مثله ظله كان حين الظهر بالناس النبي وصلى في المغرب حين غربت الشمس لوقت واحد ثم صلى العشاء بعد ما ذهب هو من الليل ثم صلى الفجر فأسفر بها انتهى . وعن عبد الرزاق رواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " .

- وأما حديث الخدرى فرواه أحمد في " مسنده " (20) حدثنا إسحاق بن عيسى ثنا ابن لهيعة (21) ثنا بكير بن الأشجع عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمني جبرئيل " فذكر الحديث : أنه صلى به الصلوات في يومين لوقتين وصلى المغرب حين غربت الشمس في وقت واحد وصلى العشاء ثلث الليل ورواه الطحاوى في " شرح الآثار " .

- وأما حديث أنس فرواه الدارقطنى في " سننه (22) " من حديث قتادة عن أنس أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأته زالت الشمس فأمره أن يؤذن للناس بالصلاحة حين فرضت عليهم فقام جبرئيل أمام النبي صلى الله عليه وسلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصلى أربع ركعات لا يجهر فيها بقراءة يأتى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى جبرئيل ثم أمهل حتى دخل وقت العصر فصلى بهم أربع ركعات لا يجهر فيها بقراءة يأتى المسلمين برسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهل حتى وجبت الشمس فصلى بهم ثلاث ركعات يجهر في الأوليين بقراءة ولا يجهر بجبرئيل ثم أمهل حتى وجبت الشمس فصلى بهم أربع ركعات يجهر في الأوليين في الثالثة ثم أمهله حتى إذا ذهب ثلث الليل صلى بهم أربع ركعات يجهر في الأوليين

بالقراءة ولا يجهر في الآخرين بها ثم أمهل حتى إذا طلع الفجر صلى بهم ركتعتين يجهر فيهما بالقراءة انتهى . قال الدارقطني : ورواه سعيد عن قتادة مرسلا انتهى . قال ابن القطان في " كتابه الوهم والإيهام " : هذا حديث يرويه محمد بن سعيد بن جدار (23) عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس ومحمد بن سعيد هذا مجھول والراوی عن محمد بن سعيد أبو حمزة إدريس بن يونس بن يناث الفراء ولا يعرف لآخر حال انتهى كلامه . وروى أبو داود في مراسيله (24) عن الحسن في " صلاة النبي A خلف جبرئيل " وأن أسر في الظهر . والعصر . والثالثة من المغرب والأخرين من العشاء نحو ذلك وذكرهما عبد الحق في " أحكامه " وقال : إن مرسل الحسن أصح انتهى .

(يتبع ...)